تشكيل الاتحاد بين سيرينايكا وكريت في القرن الأول. ق.م.
من خلال المصادر الأدبية والأثرية

إعداد:

د. محمد علي الكوافي

أستاذ مساعد – قسم التاريخ– كلية الآداب– جامعة بنغازي

المستخلص:

لقد شهدت السنوات الماضية أو نحو ذلك زيادة الاهتمام بجزيرة كريت في ظل السيطرة الرومانية، في حين أن الحفريات الأثرية في إقليم سيرينايكا منذ عشرينات القرن الماضي قد سلطت الضوء على الكثير من المعلومات السياسية خلال الحقبة الرومانية ، ومع ذلك لا يزال الجانب الإداري الذي شهدته المنطقتان في أواخر الجمهورية و بداية الحكم الإمبراطوري مجهولًا بالكامل تقريبًا، لعل السبب في ذلك راجع لقلة اهتمام المؤرخين بهذه المقاطعة المزدوجة من لإمبراطورية الرومانية والتي تم إنشاؤها من قبل بومبي و لا تزال حقيقة واقعة خلال الحكومة الرباعية ،غالبا ما يعتقد أن اتحاد سيرينايكا وكريت ككيان سياسي وإداري موحد يعد هامشي وغير ناجح بعيداً عن مركز القرار في روما. تهدف هذه الورقة إلى إعادة تقييم الدور التاريخي للمقاطعة في ظل الإمبراطورية الرومانية واندماج سكان المقاطعتين مع السيطرة الرومانية. حيث يركز الجزء الأول على التاريخ الإداري للمقاطعة من خلال دراسة العلاقات السياسية بين سيرينايكا وكريت قبل السيطرة الرومانية، ثم دراسة التسلسل الزمني لإنشائهما جنباً إلى جنب مع أسباب اختيار روما الحل الإداري للاتحاد، إلى جانب المراحل التي شهدها الاتحاد بين المنطقتين من خلال الإصدارات النقدية (العملة).

الكلمات المفتاحية: سيرينايكا، كريت.

المقدمة:

لقد شكلت كلاً من سيرينايكا وكريت أهم مناطق بلاد اليونان في حوض المتوسط القديم جغرافياً، فمثلا حدود سيرينايكا الجغرافية خلال الهيمنة اليونانية والرومانية تعد من أكثر المناطق الجغرافية حساسية كونها تقع في مواجهة القبائل الليبية القاطنة في ذلك الإقليم الأمر الذي ترتب عليه قيام روما بإنشاء نقاط المراقبة وبناءالحصون على طول الحدود. اما الحدود الجغرافية لجزيرة كريت فهي تتوافق مع المعالم الطبيعية للجزيرة على الرغم من ذلك فإن هاتين المنطقتين الموحدتان (على الأقل جزئيًا) داخل نفس المقاطعة في تاريخ غير

محدد من عصر الجمهورية. (Laronde, 1988) ، حيث من الممكن توضيح تاريخ هذه الحدود الجديدة من خلال تحديد التسلسل الزمني والحدود الجغرافية لكليهما.

- **اولاً: العلاقات السياسية بين وسيرينايكا وكريت قبل السيطرة الرومانية**

لقد وضحت الحفريات التي أجرتها البعثات الأجنبية في ليبيا سواء الإيطالية او الامريكية على سواحل مرمريكا وسيرينايكا إلى وجود اتصالات بين سواحل الشمال الافريقي وبلاد اليونان قبيل الاستعمار اليوناني لليبيا منذ منتصف القرن السابع ق.م مما جعل ستوكي يرجعها إلى حقبة العصر المينوي بين سيرينايكا وسكان جزيرة كريت (Stucchi, 1967,1985,1991) وفقاً لما تم العثور عليه في مرمريكا من بقايا شقف فخارية ترجع إلى فترة العصر البرونزي المتأخر (White,1986)، فقد توصل ستوكي إلى استنتاج مفاده أن الأشخاص الذين جلبوا هذه القطع الأثرية إلى السواحل الليبية قد ابحروا من جزيرة كريت إلى خليج البومبا ثم إلى مرمريكا ،كما تم اثراء هذه الادلة بعدة اكتشافات من كيريني نفسها والتي إشارات إلى وجود علاقات مكثفة مع جزيرة كريت أواخر العصر المينوي وفق ما أكدته البعثة الإيطالية (Stucchi,1991).

من الأدلة أيضاً على هذا النوع من الاتصالات بين سكان العصر المينوي في سيرينايكا ما عثرت عليه البعثة الإيطالية لمذبح من الطراز المينوي تم اكتشافه في الحمامات الرومانية الموجودة في قلب حرم ابولو في كيريني (Parisi Presicce, 2002) حيث يعد ذلك دليلاً واضحاً على التقاليد الدينية الكريتية ويعزز وجود علاقة مستمرة بين المدن المينوية وسيرينايكا أواخر العصر البرونزي، هذا إلى جانب الكأس الكريتي الذي يصور أحد المغامرين مع الأخطبوط (Stucchi 1967)، على الرغم من ان جون بوردمان ينفي نسبة ذلك الكأس الى الحضارة المينوية بل الى الفخار الاركايك من شرق بلاد الاغريق (Boardman,1968,42).

كما أظهرت المصادر الأدبية أدلة أكثر ايضاحاً حول تحديد طبيعة العلاقات بين سكان جزيرة كريت وسيرينايكا من خلال ما أشار إليه هيرودوت في الكتاب الرابع في الفقرات (151–156) من أن الكريتين موجودون بطريقة أو بأخرى في أسطورة تأسيس كيريني (Chamoux, 1952, 98–103; Harrison 1993) فقد ذكر هيرودوت أيضاً أن بعضاً من سكان إيتانوس ربما شاركوا في حركة الاستعمار وهم في طريقهم إلى ليبيا حيث صادف الثيرانين كوروبيوس وهو صائد اصداف من إيتانوس في شرق كريت

ساعدهم في الوصول إلى جزيرة بلاتيا قبالة ساحل سيرينايكا (هيرودوت 4. –153). كما ذكر هيرودوت في فقرة 161 ان الكريتيين كانوا ضمن القبيلة الثانية وفقا لاصلاحات ديموناكس وهذا دليل على وجودهم في كيريني.

الملاحظ على تاريخ بداية العلاقات بين سكان كريت وسيرينايكا قد تم خلال العصر البرونزي على الأقل أو خلال الفترة القديمة (الاركايك) حيث تشير أوجه التشابه بين المنازل التي تم التنقيب عنها في يوسبيريدس وتلك التي اكتشفت في لا تو (Gill 2004; Westgate 2007; Glowacki and Vogeikoff– Brogan 2011)، بالإضافة إلى الاكتشاف المهم للفخار الكريتي في حرم ديميتر وكوري في توكرة (Boardman & Hayes, 1966,78–80,nos.921–931) وكذلك في حرم ديميتر في وادي بلغدير في كيريني (Schaus, 1985, 10–14, 97–98).

وخلال الفترة الكلاسيكية كرس ملك كيريني اركسيلاوس الرابع بعد انتصاراته في الألعاب البيثية في أواخر 460 ق.م، عربتين في الحرم الهليني لدلفي، حيث يقال إن أولى هذه العربات قد تم نحتها من خشب السرو عن طريق صناع كريتيين في وقت سابقً (Pindar, Pyth, 5.34–42).

اما العربة الثانية فقد تم نحتها بواسطة أمفيون بن أكستور وهو فنان من كنوسوس وكان نشطًا في الفترة ما بين حوالي 470 و440 ق.م (Pausanias 10.15.6). لم يكن سكان كيريني والكريتيون على اتصال عبر البحر الليبي فحسب، بل كانوا يجتمعون أيضًا في الخارج، لا سيما في المراكز الرئيسية في العالم اليوناني والتي تعززت من خلال عدة نقوش ترجع للقرن الرابع قبل الميلاد.

يُشير نقش الغلال الشهير الذي تم اكتشافه في كيريني (SEG, 9.2) انظر شكل رقم (1) إلى العديد من المدن اليونانية التي تلقت الحبوب من ليبيا بعد أن ضربت مجاعة شديدة بلاد اليونان والجزر حوالي 330 ق.م. حيث كان من بينها العديد من مدن جزيرة كريت في القائمة بما في ذلك كيدونيا ،كنوسوس ،جورتين ،هيرتكينا وإيليروس.

كما تشهد معاهدة sympoliteia بين الملك ماجاس حاكم كيريني ابان العصر البطلمي واتحاد اوريوي الواقعة جنوبي كريت على متانة العلاقات الدبلوماسية والسياسية بين المقاطعتين مع نهاية القرن الرابع او منتصف القرن الثالث ق.م

(IC II.xvii.1 ; Chaniotis 1996,no70)، كما كانت كريت ملجأ للكثير من المنفيين الكيرينيين والبرقيين الذين استعان بهم ثيبرون عند هجومه على الاقليم عام 324 ق.م.بصحبة آلاف المرتزقة من كريت واماكن اخرى (Laronde,1987,41). كما عثر على العديد من العملات المعدنية الخاصة بإقليم سيرينايكا في جزيرة كريت بعد حرب ثيبرون (Sutherland 1942; Le Rider, 1966). من الواضح أن هذه القطع النقدية قد تم سكها بشكل خاص في كلاً من جورتن وفايستوس في الربع الأخير من القرن الرابع قبل الميلاد. كما تشير هذه الظاهرة المهمة إلى جانب نقش الغلال ومعاهدة اوريوي إلى علاقات قوية خلال الفترة الكلاسيكية استمرت هذه حتى القرن الثالث قبل الميلاد عندما تلقى نجل ميناسكلس الكريتي من كيريني ألقاب البروقنصل والمتبرع من مدينة كريتن في أولوس (IC I.xxii.4A, lines 41–42).

وخلال الفترة الهلنستية أخدت الأدلة المادية تتضاءل شيئاً فشيئاً والسبب في ذلك راجع إلى غرق المدن الكريتية في الصراعات الداخلية، كما ان تبعية الإقليم للبطالمة جعلته يدور في فلك السياسة البطلمية وتقل علاقته بكريت بشكل مباشر، على الرغم من الإقليمين كانا تحت السيادة البطلمية، وربما تكون النقوش التي حملت اسم ابن ديجونيس من سيرينايكا في فايستوس في القرن الثالث أو الثاني ق.م هي الشهادة الوحيدة على وجود صلة مباشرة بين المنطقتين خلال هذا الوقت. (IC I.xxiii.2; Chevrollier,2016) .

السؤال الذي يطرح نفسه هو كيفية فهم إنشاء هذه الحدود الإدارية الجديدة (سيرينايكا وكريت) منذ القرن الأول ق.م.؟

للإجابة عن هذا السؤال تكمن في محاولة فهمنا لعقبتين رئيسيتين أحداهما دراستنا للمصادر الأدبية ومدى ملاءمتها مع ما تم العثور عليه من أدلة مادية تثبت ذلك، أما العقبة الثانية فهي تتمثل في الناحية التاريخية.

يتعلق الجانب الأول بالمصادر المتاحة: حيث تستند دراسة تشكيل المقاطعة بالفعل إلى مصادر غير واضحة، بل أحيانا حتى متناقضة الأمر الذي يجعل من الصعب توضيح التسلسل الزمني كحدود جغرافية لكلا الإقليمين.

وبالنسبة للناحية تاريخية فان تفسيرات ظروف الاستيطان والتسلسل الزمني لها تعاني من خلال أهميتها في تاريخ التغلغل الروماني في شرق البحر المتوسط من نقص في تجميع مصادر الإقليمين مع بعض الاستثناءات غالبا (Bowsky ,1983 Pautasso 1994–1995). ، وبالتالي يمكن تفسير هذا الوضع اثناء الفترة الهلنستية والتي تطورت من خلالها العلاقات بين المنطقتين قليلاً، من ناحية أخرى يصبح الأمر مشكلة عندما يتعلق باختيار الإدارة الرومانية لتوحيد المدن اليونانية سواء في ليبيا والمدن الكريتية في إطار إداري موحد بينهما.

وللتغلب على هذه الصعوبات، نجد غالبية المؤرخين يتتبعون ظهور حدود المقاطعة الجديدة هذه منذ عام 27 ق.م (Bowsky 1983, Pautasso 1994–1995.) وهو أبرز تاريخ ثبت وجوده في المصادر الادبية. كما تشهد أربع عملات معدنية مشتركة في كلتا المنطقتين يرجع تاريخها إلى أواخر الجمهورية.(Strabo. 17.3.25) كونه يمكن أن يتوافق مع التغيرات السياسية المختلفة التي حدثت خلال هذه الفترة عن طريق الاحداث التاريخية ودور سك تلك العملات (العملات المشتركة في اتحاد الاقليمين، وكذلك العملات المعدنية الأخرى التي تم ضربها في ورش عمل سواء في سيرينايكا أو كريت (Asolati ,2011).

تعتبر دراسة ساندرز (Sanders, 1982) المجال الأبرز لعقد دراسة مقارنة للمصادر الأدبية والعملات التي تتعلق بتاريخ الإقليمين سيرينايكا وكريت منذ الحقبة التاريخية للاحتلال اليوناني والروماني للمنطقة وتوضيح تاريخ تشكيل الاتحاد المزدوج بينهما بالرغم ما تحتويه من تناقضات في الغالب غير انها تمثل احد الروافد المهمة في دراستنا لتاريخ العلاقة بين المقاطعتين .

توحيد سيرينايكا وكريت.

لقد تبنى البعض أمثال (Perl, 1970; Sanders,1982; Baldwin,1983; Laronde,1988; Harrison,1985;

(Chamoux,1952 وجهات نظر مختلفة عن التاريخ الذي تبنته روما في تشكل الاتحاد بين المقاطعتين سيرينايكا وكريت ودمجهما تحت إدارة سياسية واقتصادية واحدة، غير أنه لا يوجد تاريخ واضح ومحدد حيث كون كل واحد منهم وجهة نظر مختلفة عن الأخر فيما يخص بالأسباب التي جعلت روما تقدم على دمج هاتين المقاطعتين المختلفتين عرقياً ،سياسياً ،وثقافياً بالرغم من أن الدراسات التي أجريت حول هذا الجانب انتجت واقعاً معكوسا حول هذه المسألة بما في ذلك دراسة Sanders ، التي اختلفت شأنها شأن الآخرين فيما يخص بعدم تناسق الاتحاد بينهما مستندين على التسلسل الزمني. (Harrison, 1988, 1998; Bechert ,2011).

كثيراً ما تتوافق وتختلف أراء بعض الباحثين أمام تاريخ تأسيس الاتحاد وتشكل أولى الإدارات الموحدة بين المقاطعتين فنجد بعضهم يرجع تاريخ الدمج إلى عام 67 ق.م، بينما البعض الأخر يري في فترة حكم مارك انطوني في الشرق هو بداية الاتحاد، واخرون يحددونه بفترة حكم أغسطس، ونتيجة لتلك الآراء يمكننا أن نحدد هذه الفترة من خلال تناولنا للتسلسل الزمني لكلا المقاطعتين منذ اخضاعها للسيطرة الرومانية اثناء الفترة الجمهورية وفقا للمصادر القديمة:

- **96** ق.م. قام اخر ملوك البطالمة المسمى بطليموس ابيون بالتنازل عن إقليم سيرينايكا لصالح الشعب الروماني عقب وفاته.(الكوافي ،2005)
- **74** ق.م تم تنظيم الإقليم من قبل كورنيليوس لينتولوس ماركلينوس بعد فترة من الاستبداد المحلي والاضطرابات قبل أن يتم تنظيم المنطقة كمقاطعة في عام 67 قبل الميلاد من قبل كورنيليوس لينتولوس ماركلينوس تحت حكومة بومبي (Reynolds, 1962).
- **67 – 69** ق.م تم احتلال جزيرة كريت من قِبل ميتيلوس كريتيكوس وذلك بعد سقوط المدن الثلاث الأخيرة في الجزيرة (إليوثيرنا ولابا وهيرابيتنا) يعد تريميلوس سكروفا أول حاكم لجزيرة كريت ، (Cicero, Att. 6.1.13; Bechert 2011, 29)
- **44 ق.م** تم منح سيرينايكا لكاسيوس وجزيرة كريت إلى بروتوس قتلة يوليوس قيصر ولكن هذين لم يأتيا أبدا إلى مقاطعاتهم التي أسندت اليهم بل فضلوا القتال من أجل السلطة خارج ممتلكاتهم .

- **30** ق.م عندما حكم مارك أنتوني شرق البحر الأبيض المتوسط ، لم تكن ثروة كريت و سيرينايكا واضحة. يبدو أن أنتوني قد أعطى سيرينايكا والجزء الشرقي من جزيرة كريت إلى كليوباترا، لأنها كانت في السابق ضمن ممتلكات البطالمة.
- **31** ق.م معركة أكتيوم. حيث قامت جيوش أغسطس باحتلال جزيرة كريت وسيرينايكا
- **27** ق.م نهاية فترة ما قبل الاتحاد الإداري لكريت وسيرينايكا وبعد ذلك تقاسم الإمبراطور ومجلس الشيوخ المقاطعات. مقاطعة كريت وسيرينايكا الجديدة هي مقاطعة سناتورية (Dio Cass. 53.12; Strabo.17.3.25).

ولكن بالرغم من هذه الملاحظات توجد العديد من الأسباب ذات الطابع الإيجابي لتوحيد جزيرة سيرينايكا وكريت. يكمن السبب الأول جغرافي ربما هو السبب الأكثر وضوحًا لأن جزيرة كريت هي الأقرب من سيرينايكا شمالًا .إذا كانت كيريني والمدن المحيطة بها معزولة جدًا وإذا كان عدد سكان المنطقة أقل من أن يتمكنوا من إنشاء مقاطعة بمفردهم فإن انضمام سيرينايكا مع جزيرة كريت كان الخيار الأكثر فعالية الذي كان يمكن للجمهورية أن تتخذها، يخبرنا سترابون (Strabo,17.3.22) عن العلاقات التجارية بين موانئ كريت وسيرينايكا ويذكر مكانًا يدعى خيرسونيسوس Chersonesos في سيرينايكا ويقع مباشرة مقابل مرفأ كيكلوس Kyklos في كريت ويضيف ايضاً "في الواقع يمكن أن أقول إن جزيرة كريت ككل كونها ضيقة وطويلة تقع قبالة هذا الساحل وموازاة له أي ساحل سيرينايكا"

ὅλη γὰρ σχεδόν τι τῇ παραλίᾳ ταύτῃ ἀντίκειται παράλληλος ἡ Κρήτη) (στενὴ καὶ μακρά.

(جميع هذه السواحل تقريبًا موازية لكريت وهي طويلة وضيقة). ومن ناحية اخرى لعل وقوع سيرينايكا وكريت تحت السيادة البطلمية سببا ايضا يدعم الاسباب الاخرى.

وفي الخمسينيات من القرن الماضي اشار Chamoux إن المسافة بين ابوللونيا من سيرينايكا والساحل الجنوبي من جزيرة كريت هي 300 كم فقط (Chamoux ,1952؛12–14) بينما المسافة 800 كم بين كيريني و الاسكندرية (Guédon, 2012) و 900 كم بين برينيكي و تريبولتانيا عبر الصحراء (Strabo .17.3.20) تعتبر سيرينايكا جزء من أفريقيا على أساس جغرافي لكنها تنتمي إلى منطقة بحر

إيجة من الناحية الاقتصادية والثقافية وكانت مدن سيرينايكا القديمة تتجه نحو جزيرة كريت واليونان وصقلية وجنوب إيطاليا أكثر من تريبولتانيا أو الإسكندرية حتى لو كانت كيريني جزءًا من مملكة البطالمة في العصر الهلنستي، ولعل السبب وراء ذلك سهولة الابحار والخطوط الملاحية التي كانت تربطها مع بلاد اليونان مقارنة بصعوبة التواصل مع تريبوليتنانيا بسبب خطورة الابحار في خليج سرت.

أما السبب الثاني فهو اقتصادي بحث كون المقاطعتين أصغر من أن يكونا قادرين على البقاء اقتصاديًا بمفردهما فقد شملت طرق التجارة الرئيسية في شرق البحر المتوسط موانئ كريت وسيرينايكا وبالتالي فقد أرادت الإدارة الجمهورية توحيد منطقة تجارياً من خلال انضمام الجزيرة مع البر الرئيسي في سيرينايكا كما فعلت مع قبرص وسيليسيا أو مع مصر من أجل تنظيم التبادلات الإقليمية (Viviers 2004). تصف النقوش (Gasperini ,1971: IC IV.290) التجار الرومان الذين يمارسون الأعمال التجارية في كلا المقاطعتين(التجار الإيطاليون وكذلك العامة) كانوا نشطين وسيطروا على إنتاج الكثير من السلع الاقتصادية، لعل ذلك شكل دافعاً لوجود منطقة موحدة لتجارة آمنة وسلمية في تشكل الاتحاد بينهما.

وبخصوص العامل الثالث لتوحيد جزيرة سيرينايكا وكريت كان الكفاح ضد القراصنة من المعروف أن البحر الليبي كان موبوءاً بالقراصنة. ففي هذا الصدد يذكر(Florus , 41.1) أن القراصنة كانوا نشطًين في بحر إيجة في الفترة بين 88 – 78 ق.م.–

"*ac primum duce Isidoro contenti proximo mari Cretam atque Cyrenas et Achaiam sinumque Maleum, quod ab spoliis aureum ipsi vocavere latrocinabantur*".

كما يؤكد (Laronde ,1988) على أهمية السواحل الليبية في نشاط القراصنة في نهاية الحقبة الجمهورية ومن المحتمل ان نشاط إيسيدوروس قد تركز استخدامه على الموانئ في جزيرة كريت وفي سيرينايكا لنهبها لذلك أرسلت روما بومبي لمحاربة القراصنة وضمان المعاملات التجارية السلمية (Baldwin Bowsky,2001: Reynolds,1962) يبدو أن انسحاب القراصنة من البحر الليبي كان له بعض الأهمية في السياسة الرومانية وكذلك في نظر بومبي قطع هذا الخطر جنوب البحر الأبيض المتوسط إلى جزأين وقد يكون له تأثير أيضًا على التجارة مع مصر. فقد كان تشكل الاتحاد تحت سلطة حاكم واحد

قرارًا استراتيجيًا وعسكريًا من أجل إحلال السلام في المنطقة حتى لو كان من المعقد الآن، أن إصدارات عملة قيصر كلاسيز التي كان ينسبها Alföldy سابقًا إلى اصدار كيريني (Alföldy ,1966) قد تم سكها في إيطاليا (Burnett ,1992,157–8) أو ربما المقاطعة الجديدة كانت عبارة عن قاعدة بحرية ذات أهمية قصوى في قلب البحر الأبيض المتوسط لإيقاف خطر القراصنة في التعدي على السفن والأراضي الرومانية.

ولكن لماذا لم يتم دمج سيرينايكا مع مصر آنذاك بحكم قربها سياسيا وجغرافيا؟ او مع مقاطعة شمال افريقيا بدلاً من كريت؟

على ما يبدو إن الاعتبارات السياسية للمستعمرة أضحت اكثر وضوحاً عندما قام أغسطس بتوحيد سيرينايكا وكريت عام 27 ق.م لأول مرة وهو ما يتعلق بالدليل التاريخي(Di Vita, 1980) حيث كانت المستعمرات في افريقيا بعيدة وغير مربحة وكثيراً ما كانت تثير المشاكل وتهدد المدن الساحلية، أما بخصوص انضمامها إلى مصر فقد اظهر كل من البطالمة وانطونيوس قدرة مصر على احداث مشاكل كما أن عدد الحكام الذين عزلوا من مناصبهم في مصر او أعدموا خلال القرن الأول الميلادي يوضح أيضاً انهم أدركوا قدرتها ومع ذلك هذا يفسر فقط سبب عدم انضمام سيرينايكا لأفريقيا او لمصر ولكنه لا يعطي مبرراً لانضمامها الى كريت خاصة وجود اختلافات ثقافية قوية بين كريت وسيرينايكا والتي تجعل اتحادهما غير مبرر أولاً صعوبة حكم الكريتين مما يجعل احتمال توحدهم مع أهالي سيرينايكا صعباً. اضافة الى الطريق الفاصلة برا بين الاسكندرية وكيريني تعد طريقة صعبة وجزء كبير منه صحراوي، ويذكر هيرودوت في الفقرة 159 جيش الملك المصري ابريس الذي جاء من مصر لمساعدة الليبيين ضد الاغريق حوالي عام 570 ق.م. والذي خسر المعركة بعد انهكته المسافة التي قطعها.

تاريخيا غالبا ما كان المرتزقة الكريتين يعملون في خدمة حكام معادين لمصر او تجندوا في الجيوش المصرية ليقاتلوا نظاماً اخر جديد في سيرينايكا وتلك صورة معتمة حيث لا يمكن لأحد أن يتخيل كريت بشكل منفرد. وغالبا ما قام ثوار المدينة بتجنيد المرتزقة من داخل المدينة لمواجهة مرتزقة مدينة أخرى كريتية، كما ان تجارة سيرينايكا اثارت حماس قراصنة كريت حيث انها أقرب بلد تجاري لكريت لان أفضل ملجأ للقراصنة في كريت هو الساحل الجنوبي الذي يطل على ليبيا.(Harrison, 1985)

من خلال ما تم عرضه سابقا في التسلسل الزمني للأحداث التي مر بها الاقليمين نعي جيدًا مدى تعقيد الأحداث التي مرت على تشكل مقاطعة كريت سيرينايكا في القرن الأول قبل الميلاد حيث كان ذلك التسلسل لتلك الاحداث قبل ذلك التاريخ غير دقيق فالنقوش قليلة وتقوم بتسليط الضوء فقط على بعض الأحداث، كما ان النصوص الأدبية نادراً ما تشير لتلك الحقبة لإن نشأة الاتحاد كان جزء من حقبة مضطربة سياسياً وعسكرياً ولكن متناقضة وغير دقيقة للغاية بحيث لا يمكن التحقق من التاريخ الدقيق لتشكلها والذي يحدده المؤرخون أحيانًا منذ عهد حكومة بومبي في الشرق وأحيانًا وقت هيمنة أنطونيوس، حتى في عام ق.م27، فقط وحده علم المسكوكات وخاصة العملات المشتركة التي صدرت قبل تقسيم المقاطعات بين أغسطس ومجلس الشيوخ ، قد يلقي الضوء على بعض النقاط الغامضة. ومع ذلك فإن الوثائق الاثرية أكثر توضيحاً للأمور منذ أن تم إثبات أربع قطع من العملات الشائعة لهذه الفترة.

ثانياً: الوضع السياسي للاتحاد في ظل السيطرة الرومانية وبداية تشكل الإدارات.

ترتب على صراعات القوة بين القادة الكبار إلى انتماء هذه المناطق المتتالي إلى بومبي، قيصر، بروتوس وكاسيوس، أنطونيوس وكليوباترا، ثم أوكتافيوس أغسطس، الذي أصبح عندها الوضع السياسي الذي شهدته تلك المنطقة أكثر وضوحًا بعد الاستقرار العسكري.

لقد تأثر كلا الإقليمين بالمتغيرات السياسية والعسكرية التي سبق وأن عصفت به فقد كان مسرحاً رئيسيا للعمل في الحروب الأهلية مع نهاية الحقبة الجمهورية حيث تم دمجهما من ضمن المناطق الخاضعة للحكم الروماني قبل فترة وجيزة فمثلاً إقليم سيرينايكا خضع للسيطرة عقب وصية بطلميوس ابيون عام 96 ق.م [1] وجزيرة كريت عام 69 – 67 ق.م عندما قام الجنرال كوينتوس متيلوس والملقب "كريتيكوس" بفتحها. ( ). Kallet–Marx, 1996

و مع بداية القرن الأول ق.م قام الإقليمين علاقات مع إيطاليا لعدة عقود وذلك بعد فترة الحكم البطلمية وموافقة أول حاكم روماني في الإقليم عام 75 أو 74 ق.م [2]، كان من الضروري في الواقع الانتظار وفقا

[1] حول وصية بطليموس الثامن عام 155 ق.م. راجع: Laronde 1987 :SEG,9,440-443؛ وهو النهج نفسه الذي سلكه بطليموس أبيون عندما قدم المنطقة مرة أخرى للرومان عام 96 قبل الميلاد انظر; Criscuolo,2011.

[2] P. Cornelius Lentulus Marcellinus (74 أو 75).

للمصادر الأدبية حتى عام 67 ق.م، لتكون روما مهتمة فعلياً بإقليم سيرينايكا ،فقد أرسل بومبي أحد المندوبين وهو كورنيليوس لينتولوس مارسيلينوس ، شقيق بوبليوس الذي طور نشاطًا إداريًا مكثفًا بالمقاطعة عقب السيطرة على هجمات القراصنة. لقد جذبت جزيرة كريت وهي مصدر للمرتزقة ومقر استقرار القراصنة اهتمام روما قبل ضم المقاطعة (Livy, The History of Rome,34.34–35) أصبح متمثل في فض للنزاعات بين مدن الجزيرة أكثر وأكثر تكرارا من القرن الثالث ق.م(Kallet–Marx, 1996).

على الرغم من فشل حملة أنطونيوس كريتيكوس في 71 ق.م (Appian, *Sicelica*., 6.1–2 ; Florus 1.42) عهدت روما إلى كوينتوس متيلوس بمهمة غزو الجزيرة , واخضاعها والتي نفذت ما بين 69 و67 ق.م (Flor.1.42–43; Kallet–Marx, 1996) ،لذلك يمكن التحقيق حيال الفترة 67 ق.م في إنشاء الاتحاد بين وسيرينايكا و كريت، لقد قاد التحرك السياسي و العسكري في القرن الأول ق.م المؤرخين إلى اقتراح ثلاثة تواريخ ممكنة وهي : عام 67 ق.م. على وجه التحديد، والذي يرى غزو جزيرة كريت ووصول كورنيليوس لينتولوس مارسيلينوس إلى سيرينايكا خلال حكم مارك أنطونيوس الذي يقدم عدة أدلة على ذلك.

إلى جانب هذه المسكوكات والإصدارات الجمهورية تدور عدة سلاسل نقدية مشتركة بين كريت وسيرينايكا بين عامي 67 ق.م و 17 ق.م وحكم أغسطس غير أن دراستها ليست بالجديدة (Asolati ,2014, pp. 401–406) (*RPC*,I,no,927–937)حيث اقترح بوتري تواريخ جديدة (Buttrey 1983,1987) ، بحيث أعطى المجلد الأول من عملة المقاطعة الرومانية دراسة كاملة في (*RPC*, I, pp. 216–228) وتولى السيد ازولاتي دراسته لهذه الإصدارات كذلك في (*NAeCy*, pp. 49–51, 98–102 , 142–146)

فعلى الرغم من الاستدلال الذي ورد سابقاً حيال دمج الإقليمين إلا أن هذا التاريخ لا يظهر بوضوح عندما تم توحيد سيرينايكا وكريت لأول مرة. لذلك يمكننا الاستناد على ما تم العثور علية في كلا الاقليمين من عملات نقدية بعضها يؤرخ فترة الدمج بين الاقليمين وكذلك أسماء الحكام الذين تناوبوا على إدارة المقاطعة الجديدة.

ووفقًا لما أشار إليه Burnett من ان الإدارة الرومانية قامت بإصدار سلسلتين من العملات المعدنية بدأت في عام 67 ق.م وذلك باستخدام العدد الروماني الأول في كل من سيرينايكا وكريت في الوقت نفسه. كما كان لديها سلسلتين مختلفتين (Burnett ,1992)

إن التسلسل الزمني لهذه الاصدارات ودراسة مفاهيمها يظهر أن هناك مفهومين مختلفين يتعارضان عندما ننظر بعناية في هذه القطع النقدية، وهما يشرحان جزئيًا تاريخ تشكيل مقاطعة كريت وسيرينايكا المزدوجة فهناك نجد السلاسل النقدية الثمانية المشتركة بين سيرينايكا وكريت منذ القرن الأول.ق.م .يمكننا التعرف عليها:

(1)سلسلة روما / النحل(*RPC*, I3, n° 904–906) .

(2)اصدار باسم. L. Lollius (*RPC*, I3, n° 908–913).

(3) سلسلة باسم كراسوس(*RPC*, I, n° 914–918) .

(4)سلسلة باسم. P. Lepidius (*RPC*, I, n° 907).

(5)سلسلة باسم .A بوبيوس روفوس(*RPC*, I, n° 919–923) .

(6)سلسلة باسم كويستور كابيتو (*RPC*, I, n° 938–939) .

(7)سلسلة باسم. proconsul Palikanus (*RPC*, I, n° 940–941).

(8)

سلسلة باسم. proconsul Scato (*RPC*, I, n° 942–945).

احتوى الاصدار الأول على صورة نصفية الإلهة روما على وجه العملة، وعلى ظهرها صورة نحلة، كما نقشت عبارة KPHT KYP نظرًا لأن النحل من نفس نوع النحل الكريتي الذي ظهر في العديد من الإصدارات قبل العصر الروماني، فمن المحتمل أن يكون هذا الطراز قد تم سكه في جزيرة كريت *RPC*, I, (no 904–906)

كما يحتوي إصدار العملة البرونزية والذي يجسد شكل روما مع النحل على ثلاثة أشكال أحدها مثير للاهتمام بشكل خاص لأنه روما ترتدي على رأسها خوذه، وعلى الجانب الآخر جسد شكل نحلة (*RPC*, I, n° 906) ربما بدأت هذه السلسلة في الظهور من عام 67 ق.م واستمرت في التداول خلال فترة بومبي، أو ربما عام. 44 ق.م وتغيير وضع المقاطعة .(Robinson , *Cyr.*, pp. ccxi–ccxii.)

لقد ظهرت في هذا الوقت العديد من الحجج من ناحية توافق أيقونة الكرسي لروماني مع فترة يسعى فيها الرومان إلى ترسيخ سيطرتهم على هذه الأراضي التي تم فتحها حديثًا. من ناحية أخرى فإن هذه السلسلة هي امتداد للنوع الكريتي المدني من العصور السابقة، كانت صور النحل موجودة بالفعل في إصدارات مدن ابتا (Svoronos 1890, n° 12, p16 figs. ,14–16)و (اليروس .Svoronos 1890, n° 1–6, pp 13–9 figs. 142–141) و بريسوس Svoronos 1890, n° 36–37, p. 290 figs. 9–11 et) (15–16 ، في العصور الكلاسيكية والهيلينية. حيث تم تجميع الاشكال التي تشمل على الإلهة روما والنحل معًا على تيترا دراخما التي تم سكها في جورتن من قِبل في عهد كورنيليوس متيلوس وقت الحرب الكريتية (*RPC*, I, n° 901–903)، فهي تشير الى الالهة روما وهي مرتديه الخوده من الامام بالاضاقة إلى ارتميس (Metenidis, 1998) ومن الخلف مع نحلة وقوس ورأس فيل ونقش. ربما كان المقصود من أيقونات هذه العملات هو تأكيد القوة الرومانية مع احترام التقاليد المحلية، لذلك فإن سلسلة روما مع النحل تدل على استمرارية اصدارات ميتيلوس هذه وبالتالي كان عليها الاصدار في وقت مبكر من عام 67 ق.م بعد الاستقرار السياسي الذي أعقب الفتح (Carrier, Chevrollier, 2016) كان بحر ليبيا في ذلك الوقت منطقة نشاط مكثف للقراصنة كانت مهمة بومبي تكمن في التصدي لهم .

على ما يبدو إن القرب الذي امتاز به الموقع الجغرافي بين سواحل سيرينايكا وسواحل كريت إلى جانب التسلسل الزمني لدخول المنطقتين تحت الحكم الروماني ساهم بشكل مباشر لصالح التقارب الإداري الذي تم تكريسه من خلال الإصدارات النقدية الأولى.

تشير المواقع المتزامنة إلى أنه من المحتمل أن مكان الإصدار في سيرينايكا 67 ق.م (Asolati 2009, pp.180–187) حيث عمل متيلوس في جزيرة كريت و كورنيليوس ماركلينوس في سيرينايكا معاً

على أول مقاطعة إدارية للمنطقتين، كما أن فكرة الاتحاد بين المقاطعتين هي فكرة جمهورية قد صاغت في مختلف المناطق كونها فكرة اداريه منذ بداية حكومة بومبي في شرق البحر المتوسط .

الاصدار الأول / السلسلة الثانية يحتوي وجه العملة على صورة نصفية لالهة ليبيا / وعلى ظهر العملة المؤلهة ارتميس مع نقش ΛIBYH KPHTA وعلى كلا الجانبين اسم P. LEPIDIVS ونوعية صاحبها. لذلك فإن التصميم مطابق لتصميم سلسلة التي تحمل شكل روما والنحل ويتم تمثيل المنطقتين على كل جانب من نفس العملة.(*RPC*, I, no 217–218) بالإضافة إلى ذلك فإن P. LEPIDIVS هو أول حاكم نشط في المقاطعة المزدوجة التي تحمل عنوانًا والذي يعد أيضًا مؤشرًا لتغيير إداري كبير مع تمثيل إلهتين موضوعتين على نفس العملة، يمثل تغييراً في مؤسسات الادارة والتصرف على وضعية الاتحاد التأسيسي لسيرينايكا وكريت مع الحفاظ على وفاء التراث الجمهوري (نفس المفهوم مثل العملات المشتركة في زمن بومبي) أو حتى أنطونيوس (مثل عملات ل. لوليوس). وبالتالي احترام التقاليد الجمهورية والإصرار على الاتحاد الإقليمي بينهما و الذي تم العثور عليه في هذه العملة التي تحمل اسم P. LEPIDIVS الشخصية التي أصبح من الممكن حينئذٍ إدراجها في سجلات الحكام الأوائل للمقاطعة المزدوجة بين 31 و27 ق.م.

وفيما يتعلق بالإصدار الروماني الثاني فهو أيضاً يحوي سلسلتان مختلفتان واحده باللغة اليونانية والتي يرجح أنه قد تم سكها في كيريني وتم تداولها في إقليم سيرينايكا والأخرى باللاتينية والتي تم اكتشافها في جزيرة كريت من المؤكد انها قد تم سكها في غورتن أو كنوسوس (*RPC*, I, no 908– 918) ،جميعها يحمل أسماء L. Lollius أو كراسوس ،حيث كان هؤلاء حكاماً فاعلين في كلتا المنطقتين ، فقد أصدر كلاهما سلسلة من النقود باللغة اليونانية واللاتينية تحت أسمائهم .

كما أصدر Lucius Lollius[3] مجموعة من ثلاث وحدات كل منها مقسمة إلى سلسلتين حيث (*RPC*, I, no 908–913) تقدم فئات السلسلة الأولى أنواع من كيريني مع أساطير باللغة اليونانية:

[3] يعود تاريخ سلسلة L. Lollius إلى عصر أنطونيوس

رأس زيوس امون و أسطورة ΛΟΛΛΙΟΥ على الجانب الخلفي مع صورة الكرسي

رأس أبولو على وجه العملة وجمل وعبارة ΛΟΛΛΙΟΥ على ظهر العملة.

رأس الحورية ليبيا من الامام والصولجان وعبارة ΛΟΛΛΙΟΥ على الجهة الخلفية.

اما تلك التي تظهر في السلسلة الثانية، على النقيض من ذلك الأنواع الكريتية ذات الأساطير اللاتينية:

زيوس مع قرون على رأسه من الأمام والكرسي والأسطورة L. LOLLIVS من الخلف.

ارتميس على وجه العملة، والغزال واسم L. LOLLIVS على ظهر العملة.

غير ان لدينا هنا سوى عملة واحدة صادرة عن الحاكم نفسه ولكنها تحتوي على سلسلتين تدوران بالتوازي حيث ضربت واحدة باللغة اليونانية لصالح سيرينايكا والأخرى باللغة اللاتينية لصالح كريت.

كما ظهرت عملات معدنية تحمل اسم كراسوس في نفس الاتجاه فهناك أيضًا سلسلة باللغة اليونانية مع الأساطير ΚΥΡΑ تم سكها في كيريني وصورة ΠΤΟΛΕΜΑΙ تعود لبتوليمايس، بالإضافة إلى صورة السلفيوم التي تشير إلى سيرينايكا مع تمثال نصفي لالهة ليبيا، وتنقسم أيضًا إلى ثلاث وحدات وتتميز بشكل خاص بنوع التمساح (*RPC* I, n° 914–918.) تُظهر السلسلة الأخيرة المؤلفة من وحدة نمطية واحدة حيث تشمل صورة ليبيا ونقوش P LEPIDIVS PRO Q و ΛIBYH على وجه العملة وصورة نصفية لأرتميس ونقوش P LEPIDIVS PF PRO Q على ظهر العملة نقش KPHTA *RPC* I, n° (907) يتراوح عمر هذه العملات المشتركة بين المنطقتين بين 67 على الأقل و 23 ق.م على الأكثر.

ومع ذلك يبدو أن هذه السلاسل تظهر مفهومين مختلفين للعملات المعدنية. في الواقع اثنان منها أحدهما من اصدار روما والنحل والآخر باسم ليبيدوس له وجه واحد مخصص لكريت والآخر مخصص لـ سيرينايكا وكلاهما باليونانية أي بمعنى آخر يتم تمثيل المنطقتين على "نفس" العملة بواسطة الأساطير وتناوب الصور على كل وجه من الوجوه. على العكس من ذلك تتكون كلتا السلسلتين اللتين تحملان اسم Lucius Lollius و Crassus من نسختين أحدهما باللغة اللاتينية مع رموز كريتية ويدور في جزيرة كريت والآخر باللغة اليونانية مع الرموز الليبية وتداولها يقتصر على سيرينايكا. إذا كانت هذه السلاسل الأربع مشتركة بين المنطقتين فهما مختلفان في تصميمهما.

اما بالنسبة لأخر ثلاث إصدارات 6–8 فهي سهلة التحليل لأنها تحمل إما اسم أغسطس وكتابة (IMP AVG TR POT vel sim) أو في حالة عملات سكاتو، كابيتو وبيلكانوس الذين ارتبطوا برحلة أغريبا إلى الشرق من أوائل الحكام خلال عهد أوغسطس. (L Année Epigraphique, 2007, no 1670) نلاحظ أن الأول كابيتو هو برتيه كويستور في حين أن المقاطعة في العادة تدار من قبل بروقنصل وهي واحدة من الموروثات الأخيرة للعصر الجمهوري. غير أن المشكلة تكمن في أن تاريخ هذه الإصدارات الأربعة ما يمكن أن نقوله على وجه اليقين هو أن سيرينايكا وكريت كانتا متحدتين إدارياً عندما تم سك النقود المعدنية فقد نقش على العدد الأول بأسماء كل من كريت وسيرينايكا وأسماء الحكام

الرومانيين في كل من اليونان وسلسلة لاتينية من العدد الثاني التي تعد أبرز دليل لإثبات ذلك. Sella (quaestoria titre de tamias et)

ووفقًا لما أورده Burnett فأنه لا يمكن تأريخ هذه القطع النقدية قبل عام 67 قبل الميلاد ولا بعد 27 ق.م فقد توقفت الإصدارات المشتركة في عام 34 ق.م، اي عندما تم منح سيرينايكا لكليوباترا. وفي الفترة من 34 إلى 31 ق.م كانت هناك أنواع جديدة متداولة من إصدارات بوبيوس روفوس[4] (*RPC,* I, no 919–923) السلسلة (5) باسم يصعب تحديد موقع بوبيوس روفوس في التسلسل الزمني. لا يُعرف ما إذا كان يجب. وضعه قبل أو بعد أكتيوم أو ما إذا كان يتم تداوله في كلتا المنطقتين حيث أن العينات المعروفة لا تظهر سوى أنواع كيريني (زيوس–أمون، تمثال نصفي ليبي). إضافة الى إصدارات كليوباترا ومارك انتوني (*RPC* I,. no 924–925)، أو ربما تعود إلى فترة ما بين 67 و 34 ق.م كتأريخ لهذه السلسلة.

اعتقد البعض (روبنسون (1927) : رومانيلي 1936؛ 1943) أن هذه السلسلة قد تم سكها منذ عام 67 ق.م ، وبالتالي ارجاع تأسيس الاتحاد إلى ذلك التاريخ. ولكن بيرل (1970؛ 1971) يناقض وجهة نظرهما وفق ما أظهر أن جزيرة كريت وسيرينايكا انفصلتا بين 52 و49 ق.م ومرة أخرى في 44–43 ق.م. لذلك قام بتأريخ KPHT / KYP بين 40 و34 ق.م أي قبل إعطاء المناطق لكليوباترا (Dio Cass. 49.41). وهو ما ايده لاروند في وضع الاتحاد تحت حكومة مارك أنتوني ، (Laronde,1988,1013). كان بالإمكان قبول هذا الاستنتاج الأخير ولكن في الثلاثينيات ق.م يبدو أن جزيرة كريت كانت محكومة من قبل كونفدرالية كريت تحت إشراف كيداس وهو ما اكده (Rouanet–Liesenfelt 1984) بأن شخصًا يحمل هذا الاسم يظهر في النقوش ,(IC, IV.250, IV.251) إلى جانب ظهوره على العملات (Svoronos 1890, 334 no. 1 and pl. 32 Raven 1938, 154–8; Burnett *et al.* 1992, fig. 1;,222) وكذلك الامر ايضاً لدى .(Cicero, *Philippics. 5.13)*

[4] الكويستور بوبيوس روفوس. توضح عملته المعدنية كلاً من وظائفه المدنية والعسكرية (*ella castrensis* et faisceaux). هذا الاختصاص المزدوج يمكن أن يعكس فترة من إعادة التنظيم الكبرى التي حدثت خلال اكتيوم وعام 27 ق.م.

يعتقد (Rouanet–Liesenfelt 1984) أن من قام بأنشاء هذا الاتحاد واختار كيداس لحكمه هو مارك انتوني على الأرجح كان ذلك في الفترة ما بين 43 ق.م (نهاية بر وقنصلية بروتوس) ومعركة أكتيوم.

ولكن إذا كان كيداس الحاكم لجزيرة كريت او لجزء منها فأن توحيد المقاطعتين لم يتم، وبالتالي فإن إشارة كلاً من بيرل ولاروند بخصوص بداية الاتحاد تعود بين 40 و34 ق.م فهي امر مستبعد. ومن خلال ذلك تعود بنا الاحداث الى عام 27 ق.م كبداية لتأريخ الاتحاد بين المقاطعتين وفق ما أشار الية البعض (Harrison 1985; Baldwin,1983 ;

(Pautasso, 1994–1995 ، واذا ما رجعنا الى ما ذكر سابقاً بخصوص الأدلة المادية (النقود) لوجدنا انها تتحدث على الارجح لصالح الاتحاد تحديدا فترة ما قبل حكم أغسطس أي في وقت مبكر من 67 قبل الميلاد.

الجدير بالذكر ان الفترة الأخيرة من عام 67 ق.م هي السنة التي ضم فيها الرومان لكريت من قِبل ميتيلوس كريتيكوس وذلك بعد سقوط المدن الثلاث الأخيرة في الجزيرة (إليوثيرنا ولابا وهيرابيتنا) يعد تريميلوس سكروفا أول حاكم لكريت، ومع ذلك فإن تفسير بعض عملات مدنية كريت تبين وجود نوع ثانوي اخر من طراز رأس الفيل الذي يتم تفسيره على أنه إشارة إلى ميتيلوس في غورتين Svoronos, 181, n° ; Svoronos, 88, 179. كنوسوس190–191; *RPC* I, 216–217 et n° 901–903. ; لذا يتضح لنا أن الرومان لم يصدروا على الفور العملات المشتركة كريت وسيرينايكا بعد فتح الجزيرة مباشرة، وهو ما يعطينا إشارة إلى ان روما لم تكن لتفرض بصماتها على سك العملات المدنية في جزيرة كريت في الوقت الذي كانت تقوم فيه بسك العملات المشتركة للاتحاد بمعني أن عام 67 ق.م لم توحد فيها العملات النقدية لكلا المقاطعتين. يمكننا أيضًا اعتبار أن العملات ذات رؤوس الأفيال معاصرة مع عملات مشتركة وأن المدن التي تحمل عملاتها هذا الدافع لها وضع خاص أو لا يتم تضمينها في المقاطعة المزدوجة، وربما المدن التي تحمل عملاتها هذا الطابع لها وضع خاص في ظل السيطرة الرومانية.

من المعروف أيضًا أن تاريخ أول العملات المعدنية المشتركة والمتطابقة قد تم سكها منذعهد أغسطس عام 23 ق.م (*RPC* I, 225) حيث مثل هذا التاريخ بداية العملات المعدنية الإمبراطورية التي يتم ضربها وفقًا لوحدات مطابقة للعملات المشتركة. كما يلاحظ أنه لا توجد عملة مشتركة لكلا الإقليمين بعد

عام 23 م، على الرغم من أنها تدار بشكل مشترك، يتم إسناد العملة إلى حاكمين مختلفين يُظهر وجود العملات المشتركة إدارة مشتركة على الأقل في المجال النقدي لكن غيابها لا يوضح حقيقة أن المنطقتين لا يرتبطان ببعضهما البعض.

وأخيرا فإن الأنواع الرومانية ربما اعتمدت على كتابة الأساطير أولاً باللغة اليونانية، ثم باللغة اليونانية من أجل سيرينايكا وباللغة اللاتينية لكريت وفي النهاية سيتم استخدام كلتا اللغتين على نفس العملة. وعليه فإن لهذه الحقبة أربع فترات زمنية مميزة كونت خلالها سيرينايكا وكريت اتحاداً مرتبطا إدارياً وماليا مع كل فترة تجديد سياسي الأمر الذي ترتب عليه سك العملة المعدنية الجديدة فبالرغم من أن هذا النمط لا يزال افتراضيا إلا انه يشهد على حقيقة أن إنشاء مقاطعة موحدة تحت سلطة إدارية موحدة ربما يعود إلى عام 67 ق.م.

- **الوضع السياسي للاتحاد من (67–42 ق. م)**

كان بومبي واتباعه منذ عام 67 ق.م هم المسيطرين على كل من سيرينايكا وكريت. فقد كان على علاقة قوية مع كل من سيرينايكا التي في كثير من الأحيان ما تقوم بتزويده بالقمح الوفير، (Caesar, Civil Wars, 3.5) ومع كريت التي اعتمد عليها في حصوله على عددًا من المرتزقة بمن فيهم سلاح الرماة المشهورون(Caesar, Civil Wars,3.3) ليس من المستحيل تصور اتحاد إداري بين المنطقتين مع مراعاة القوة نفسها والتعداد نفسه من جانب جيوش بومبي ومع ذلك عمل اثنين من مندوبي بومبي وهما كورنيليوس لينتولوس ماركلينوس في سيرينايكا وميتيلوس في كريت خلال السنوات نفسها ، فلا يوجد ما يشير إلى أن هذه المصادفة الزمنية التي تفسر الاتحاد بين المقاطعتين (Baldwin Bowsky 1983.)، حيث لا يوجد شيء في النصوص الأدبية والأثرية ما يؤكد هذا التاريخ.

فالمصادر الادبية المتوفرة لا توفر أي معلومات تقريبًا عن المقاطعتين خلال هذه الفترة. ومع ذلك فإن G. Perl ، استنادا على أساس البحوث الاحصائية حول الحكام الرومانيين الذين شهدتهم المنطقة في القرن الأول. ق.م تعتبر أنها فصلت بين 52 و49 ق.م (Perl 1970, 354.). بعد معركة فارسالوس (48 ق. م) بين قيصر وبومبي بدأت الروابط بين مدينتي كيريني وكريت وهي من المدن التي وقفت إلى جانب المعسكر الخاسر (بومبي) اخذت تثير المشاكل .(Romanelli, 1943)

وعقب موت قيصر في عام 44 ق.م شهدت سيرينايكا وكريت حلقة جديده من تاريخها السياسي حيث تم اسناد ادارتها إلى قتلة قيصر على التوالي كاسيوس وبروتوس وهذا الأخير قد ظل في ساحات المعارك في اليونان والشرق لم يدير مقاطعته (Plut., Brut., 19) حقيقة أن المنطقتين ومن خلال تعيينهما لحاكمين مختلفين يعطي إشارة إلى الانفصال في هذه الفترة وهو ما يدعم الملاحظات التي أشار اليها بيرل خلال السنوات 44 –43 ق.م (Perl ,1970, 354).

ومن ناحية اخرى تشير النصوص الأدبية والعملات المعدنية التي ترجع لهذه الحقبة إلى أن الفترة من. 67 إلى 42 ق.م ، قد تم دمج المقاطعتين سيرينايكا وكريت في ظل الهيمنة الرومانية ، ولكن لا تجعل من الممكن التأكيد على أنهما اتحدتا في نفس الكيان الإداري ، لكن خلال تلك الفترة يمكننا التأكيد على اصدار عملة مشتركة لكلا المنطقتين. كما إن الاصدارات النقدية التي يظهر عليها رأس روما على الوجه والنحلة على الظهر (الشكل 1) يمكن أن تكون موجودة بالفعل خلال هذه الفترة. حيث تعتبر منذ الدراسات الأولى أقدم اصدار وبالتالي فهي مؤرخة تقليديا من الفترة المفترضة لتأسيس الاتحاد للإقليمين بعد عام 67 ق.م فقط لمعظم الباحثين منذ دراسة.

(Robinson, Cyrenaica, ccxi–ccxii; Romanelli ,1943,50–51: Asolati,2009,180–187: Asolati,

NAeCy, 2011, 49. Chapman,1968,15; *RPC* ,I,217)

كما قام باتريButtrey بتمديد التسلسل الزمني المتداول لهذا الاتحاد إلى أواخر عام 40 ق.م، وبالتالي يمكن توقعه بين 67 و 44 ق.م بناءً على أحداث تاريخية مهمة (Buttrey,1983) .

شكلت معظم النسخ المعروفة والتي تم اكتشافها في سيرينايكا الصدمة بالنسبة لازولاتي خلال احدى دراساته (Asolati 2009, 181–184) .كون مكان صكها كان جزيرة كريت وليس سيرينايكا منذ فترة طويلة استنادا للبعض (Chapman ,1968,) في الواقع يظهر نوع النحل في العديد من العملات المعدنية السابقة ، مما جعل العلماء يعتقدون أن الأشكال كانت كريتية حيث يظهر طراز النحلة على عدة عملات

ذات طابع مدني ويمكننا أن نلاحظ أيضا قرب الطرز مع تيترا دراخما اليونانية التي ضربت في غورتن تحت سلطة ميتيلوس (*RPC* I, no, 901–903).

يظهر رأس روما على وجه العملة في كلتا الحالتين، كما يظهر النحل الذي يشكّل نوعه انعكاساً للعملة البرونزية في المقاطعة المزدوجة على تيترا دراخما إلى جانب أرتميس. بالإضافة إلى ذلك هناك ثلاثة أشكال مختلفة من هذه العملة، واحدة منها فقط ما يميز المنطقة الجغرافية المعنية بشكل واضح والذي يسير في اتجاه التقديم التدريجي لعملات جديدة. تحمل إشارة الى روما(PΩMI) قبل أن يتم ذكر المنطقتين بكتابة KPHT من الامام و KYPA على الخلف، وعليه فهي تتوافق مع مجموعة إصدارات (*RPC* I, n° 904, 905 et 906).

- **الوضع السياسي للاتحاد في الفترة من 42–31 ق.م**

تعتبر الفترة بين 42–40 و31 غنية بالأحداث الإدارية بين الاقليمين، خصوصاً بعد المكاسب التي حققها أنطونيوس بعد معركة فيليبي في 42 ق.م وسلام بريندیزي في 40 ق.م. كما أشار شيشرون إلى أن مدن جزيرة كريت لم تعد تتمتع بوضع المقاطعة وأن الجزيرة كانت ستتمتع ببعض الحكم الذاتي وسيتم إعفاؤها من الضرائب مما يوفر بعض الدعم لأنطونيوس في هذه الفترة (Cicero, *Philippics.* 2.38.97). .

في هذه الفترة قام (Rouanet–Liesenfelt , 1984) بوضع بداية لحكومة كيداس المخلصة والمؤيدة لأنطونيوس من قبل شيشرون في الجزيرة أو على الأقل في جزء منها فقط.الواضح أن أنطونيوس الذي كان قد ألغى الضم الروماني و "حرر" الجزيرة قام بتقسيم جزيرة كريت إلى قطاعين: القطاع الذي قادته كونفدرالية كيداس، والثاني تم تسليمه لكليوباترا السابعة.

وفقًا لديو كاسيوس (Dio Cassius,49.32.4) فقد تبرع مارك أنطونيوس في 37–36 ق. م بعدة أقاليم بما في ذلك "مناطق معينة من كريت (Κρήτης τέ τινα) "، بالإضافة إلى كيريني بعد ذلك بقليل إلى البطالمة ، عندما ذكر المؤلف نفسه (49.41.3) المناطق التي وعد أنتوني بها لأطفال ملكة مصر في عام 34 قبل الميلاد لم تعد جزيرة كريت موجودة هناك.

بينما يرى (Tzamtzis ,2006) أنه في الفترة بين 37–36 و 34 ق.م ، تعايش كيانان إداريان متميزان الاتحاد من جهة البطالمة و كريت من جهة أخرى. (Sanders, 1982, 5) الجدير بالذكر أيضا ان النزاعات بين هاتين المنطقتين (Tzamtzis , 2006) قد دفعت مارك أنطونيوس للتخلي عن هذا الحل عن طريق إزالة ممتلكات كليوباترا وتكليف إدارة جزيرة كريت "حرة ومحصنة" للكونفدرالية وحدها. ربما هذا هو السبب في أن ديو كاسيوس لم يعد يذكر جزيرة كريت منذ عام 34 ق.م.

وإذا ما كان رأي Tzamtzis صحيحًا وتم إثبات هذه التواريخ فإنها بالتالي تؤدي إلى ان الاتحاد بين سيرينايكا وكريت لا يمكن أن يحدث بين 37–36 و34 ق.م أو حتى بين 34 و31 حيث يبدو أن كريت منذ ذلك الحين كانت تحت حكم كونيون. وهكذا يترك هذا الرأي فترة فاصلة مدتها بضع سنوات تتراوح بين 40 و37–36 ق م، والتي من خلالها اقترح بيرل بالفعل إقامة أول اتحاد بين المنطقتين. مستغلا فرصة الحد من نفود حكومة كيداس في الفترة 34 –31 ق.م في الجزء الخالي من جزيرة كريت دون معرفة حقيقية لنشاطهم في جزيرة كريت "الحرة" أو في ممتلكات البطالمة ربما كانت سيطرة أنطونيوس موجودة أيضًا في المنطقة خلال هذه الفترة. (Perl, 1970,p 338–340)

الجدير بالذكر ايضاً إن الفترة الممتدة من 40 إلى 31 ق.م معقدة للغاية فالنصوص الأدبية لا تقدم حلاً يعتمد عليه، ولكن خلال حكومة مارك أنطونيوس وضع العديد من المؤرخين فترة أول اتحاد بين كريت وسيرينايكا(Perl, 1970 et 1971 ; Laronde, 1988) ، في الواقع إن العملات هي التي يمكنها إلقاء الضوء على المراحل المختلفة من هذه الفترات. فمثلاً الاصدارات النقدية التي تحمل باسم لوليوس (الشكل 2) و كراسوس (الشكل 3) من المحتمل جدًا ترجع الى هذه الحقبة الزمنية أي ان الأول والذي يحمل اسم لوليوس حدد بين 42 و 37 ق.م في حين أن الثاني كراسوس يمكن أن يكون مؤرخًا بين 37 و 31 ق.م. فيما يخص السلسلة الأولى من الإصدار تحمل الاسم اللاتيني L. Lollius (غير معروف) ، وكذلك نوع الكرسي الذي هو في الواقع يرمز الى القوة الرومانية والذي يظهر على أكبر وحدة يشير إلى أن العملة المعدنية قد تم سكها من قبل سلطة رومانية .(Asolati, 2011, 49)

يضع مختلف المتخصصين الذين حاولوا تأريخ هذه السلسلة كل شيء بين 39 و 34ق.م. غير ان روبنسون يرجع تأريخها (العملة) إلى عام 39 ق.م أو بعد ذلك بفترة قصيرة حيث أعتبر L. Lollius حاكمًا

تحت سلطة انطونيوس. وهو التاريخ الذي استند علية تشابمان (Robinson, Cyrenaica, ccxiii ; Chapman 1968, 16) .حقيقة أن الصورة النصفية لأرتميس على العملة اللاتينية L. Lollius يشبه من ناحية الأسلوب الذي يظهر على بعض العملات المعدنية في كنوسوس يمكن أن يشير إلى أنها معاصرة، أو أن برونز كنوسوس تتبع عن كثب العملات المشتركة (Chapman, 1968, 17).

اما بالنسبة Grant فأن العملة المعدنية التي تحمل علامة القوة الرومانية (الكرسي) ولكن ليس لها سند رسمي ستكون غير مقبولة في المقاطعة ولكنها مقبولة على أرض ملكية. لذلك يقترح وضع العملات بين تاريخ الاستحواذ على المقاطعة من قبل كليوباترا وهدية سيرينايكا لكليوباترا سيلين بين 37 و34 ق.م. ربما كان لوليوس L. Lollius حاكم سيرينايكا حاكماً باسم كليوباترا.(Grant, 1946, 58)

الجدير بالذكر انه لم يتم تحديد الشخصية التي يظهر اسمها في هذه السلسلة كراسوس Crassus يمكن أن يكون السيد كراسوس الذي عرفت حياته المهنية في عهد أنطونيوس قبل انضمامه إلى أوكتافيوس في 31 ق.م ويصبح قنصلًا في 30 ق.م(Grant, 1946, 56 ; Perl 1970, 339–340) الى جانب العديد من العملات المعدنية التي تعود لفترة الإمبراطورية والتي نقش عليها شكل تمساح الذي كان مرسوماً على العملات المصرية القديمة كونه الحيوان الابرز لهذه المنطقة. بالتالي فان تمثيله بشكل بارز على العملات الذهبية والفضية خلال حقبة أوغسطس دلالة على هيمنة مصر بعد موقعة أكتيوم (Asolati , 2011, 49)

كما يدل ايضاً على هيمنة مصر على كل من كريت وسيرينايكا. وهذا يجعل من الممكن وضع العملة المعدنية بين 37ق.م وهو تاريخ منح سيرينايكا وجزء من جزيرة كريت إلى كليوباترا او 34ق.م منح سيرينايكا لكليوباترا سيلين أو 31 معركة اكتيوم Robinson, Cyrenaica, ccvi–ccvii ; Chapman, 1968, (16 ; Asolati, 2011, 49)

بعد ذلك تم استخدام عملة معدنية باسم Crassus كأداة فارغة لضرب عملة من كنوسوس (التي اصبحت في عام 36 قبل الميلاد ، مستعمرة رومانية اسمها كولونيا يوليا نوبيليس) باسم كيداس (*RPC,* I, 219)، تعد عملة كنوسوس بالضرورة متأخرة عن 36 أو 27 ق.م على افتراض تاريخ تأسيس المستعمرة هذا يتفق مع تاريخ عملات كراسوس بعد 37ق.م توضح هذه العملة أنه بينما كانت الأسرة البطلمية تحت

السيطرة الرومانية فإن المسؤول الروماني هو الذي كان يترأس سك العملات النقدية، بالإضافة إلى الاسم اللاتيني بالرغم من منح بعض المناطق لكليوباترا تستحضر النصوص القادة الرومان الى جانب وجود عملات معدنية معاصرة تشهد على فترة التقسيم الإداري للمنطقتين والمكانة الخاصة لمدينة كنوسوس داخل الإقليم الموحد.

يعد قيام كيداس بإصدار عملات باسمه تحت سلطة مارك أنطونيوس خلال هذه الفترة تغير وضع جزيرة كريت (*RPC* I, no 926) ، بالإضافة إلى ذلك تم ضرب عملة معدنية في كنوسوس في 40 و30.ق.م (*RPC* I, no 927–937) لذلك تتمتع مدن كريت بوضع خاص وهي ليست جزءًا من المقاطعة المزدوجة خلال هذه الفترة. أخيرًا تم ضرب عملة باسم روفوس فقط من أجل سيرينايكا ومؤرخة بواسطة متخصصين بين 34 و 31 ق.م (*RPC,* I, no 919–923)

تجدر الإشارة إلى أن العملة المعدنية قد ضُربت أيضًا تحت سلطة كليوباترا ومارك أنتوني في القنصلية الثالثة الأخيرة 31 ق.م (*RPC,* I, no 924–925). غير ان مكان سك هذه العملة غير معروف وكذلك الأراضي الخاضعة للسيطرة غير واضحة.

وهنا تتلاقى المصادر النقدية والنصوص الادبية وتؤكد أن جزيرة كريت (أو جزء منها على الأقل) وإدارتها من قِبَل البطالمة في ذلك الوقت في عهد حكومة مارك أنطونيوس في الشرق، لكن الأخير يمثله الحكام الرومانيين غير أن عملية سك العملات المعاصرة الأخرى (روفوس، كيداس، وعملات كنوسوس المدنية هي عملات مشتركة بين مارك انتوني وكليوباترا) وهي تشير إلى أن الوضع كان في الواقع أكثر تعقيدًا وأن الحدود الإدارية تباينت بشكل كبير خلال هذه الفترة.

الوضع السياسي للاتحاد من 31 إلى 27 ق.م بعد انتصار أوكتافيوس

بعد انتصار أكتيوم كان على اغسطس (أوكتافيوس) أن يأخذ في الاعتبار تنوع الأحداث السياسية والعسكرية في كل من روما والمقاطعات حيث شرع في تنفيذ سياسته الإصلاحية فقد كانت المقاطعات الغربية قد قسمت حسب الولاء لاكتافيوس في وقت مبكر من 32 ق.م، لقد كان على المقاطعات التابعة لمارك أنطونيوس في السنوات القليلة التالية من وفاة الأخير الخوف من الانتقام أو على الأقل معاملة أشد من قبل

أوكتافيوس المنتصر على حليفه السابق وشريكة في الحكومة الثلاثية. من الواضح أن الروايات حيال هذه الأحداث تعتبر نادرة والإجابات الدقيقة التي قدمتها القوة المركزية تثير نوعاً من المخاوف على مستقبل روما. الملاحظ ان الوضع السياسي أصبح غير واضح بالنسبة لسيرينايكا وكريت خصوصاً بين انتصار أوكتافيوس في اكتيوم في 31 و27 ق.م وهو ما يمثل النهاية النهائية لاتحاد كريت وسيرينايكا. الجدير بالذكر أن آخر الحكام التابعين لمارك انطونيوس يدعى سكاربوس L. Pinarius Scarpus قد قام بتغير ولاءه وانتقل إلى أوكتافيوس، وقام بتسليم الجيوش الرومانية المتمركزة في جزيرة كريت وسيرينايكا لممثل الأخير كورنيليوس جالوس (Perl, 1970, 352–353).

بعد اعلان Scarpus ولاءه لأغسطس بفترة وجيزة قام بسك بعض العملات التي تحمل أسم أوكتافيوس وهي علامة Scarpus في إشارة إلى أنه قد تم الحفاظ عليه لفترة من الزمن بعد هزيمة انطونيوس (*RIC,* I, 37–38, no 531–535) حيث هنأوا أنفسهم بأن سيرينايكا قد عادت إلى الحظيرة الرومانية في إشارة على أن أنتوني "ألغى الضم" الممنوح لكليوباترا (Scheid, 2007)، يرجع تاريخ النقوش التي عثر عليها في سيرينايكا إلى فترة معركة أكتيوم حيث شرع أغسطس بعد ذلك في إعادة تنظيم المقاطعات وتصحيحها بعد موجة الحرب الأهلية التي عصفت بالعالم الروماني وعانت من تبعاتها المقاطعات الرومانية (Laronde, 1988)

من الواضح انه قد تم سك عملة باسم ليبيديوس P. Lepidius في الفترة ما بين 31 و 27 (الشكل 4) لأنها تتوافق مع الفترة التي خضعت فيها المنطقتان للقوة الرومانية و من الواضح ايضاً ان السنوات القليلة التي تلت انتصار أوكتافيوس في أكتيوم والتي من المحتمل أن يعاد تنظيم المقاطعة المزدوجة من خلالها هو الحدث الأكثر تفصيلاً كون العملة الوحيدة التي تم ذكر فيها وظيفة P. Lepidius، وهو غير معروف خلاف ذلك كما انه المسجّل وفقًا للكتابة التي تظهر على العملة (P (LEPIDIVS PRO Q وهو ما يشير إلى أن روما تدير رسميا الاتحاد وأنها تعين حاكماً مارس بالفعل هذه الوظيفة لرعاية عملته المعدنية. ومع ذلك فإن هذه الوظيفة تكون في وقت سابق أي قبل عام 27 ق.م حيث أن المقاطعة أصبحت منذ هذا التاريخ تدار من قبل شخص متقلد لمنصب البريتور. Chapman ; 35–36 ,1946, Grant (1968)

بعد ذلك ظهرت عملات تحمل اللغة اليونانية واللاتينية وتجسد على احدى جوانبها الشكل والإقليم على سبيل المثال شكل ارتميس لجزيرة كريت وشكل الحورية في سيرينايكا وهذه ربما تكون إشارة على الإدارة المشتركة لكلى الاقليمين بين 31 و27 ق.م.

الخاتمة:

من خلال دراستنا لموضوع الاتحاد السياسي لاقليمي سيرينايكا وكريت ودمجهما تحت كيان سياسي وإداري موحد أتضح لنا ان الاضطرابات السياسية التي عصفت بالاقليمين لم تمنع من إنشاء كيان اداري مشترك تحت الإدارة الرومانية منذ العصر الجمهوري، فقد مكنت لنا دراسة المسكوكات الصادرة عن تلك الفترة التوصل إلى استنتاج مفاده أن الاتحاد بين كلا الاقليمين وجد قبل عام 27 ق. م، او ربما كان وجودهما بشكل مؤقت حيث سمحت تلك الدراسة بتأكيد وجود اتحاد قبل ذلك التاريخ بواسطة التسلسل الزمني الذي لا يزال غامضاً. يبدو أن جزيرة كريت وسيرينايكا كانت متحدة في وقت ما في النصف الثاني من القرن الأول قبل الميلاد حتى اواخر القرن الثالث او بداية القرن الرابع الميلادي حيث فك هذا الارتباط بسبب اصلاحات الامبراطور دقلديانوس.

من ناحية أخرى فقد شكل عدم وجود ادلة مادية كثيره محدده وحاسمة تشير لوضع هذه الاتحاد منذ تاريخه الأول فقد تركزت الدراسة على الإصدارات المشتركة لعملات الاقليمين منذ الحقبة الجمهورية حتى أغسطس في تسلسل متوافق قدر الإمكان مع العملات والنصوص. ومع ذلك فإن تحديد هذه الفترات التاريخية يتيح لنا إدراك احتمال وجود اتحاد مبكر نسبيًا وهو ما نستمده من خلال اصدار قطع العملة التي تحمل رمز روما والنحل والتي ربما تعود لحكومة بومبي في الشرق منذ القرن الثاني ق.م. أي انه منذ عهد بومبي تم إنشاء مقاطعة جديدة تربط سيرينايكا مع جزيرة كريت من خلال قطع العملة المشتركة التي يمكن أن ترتبط بتغيرات الولاء السياسي في المنطقتين خلال هذه الفترة وهذا قد يكون مؤشراً على تجديد طفيف للعلاقات بين المقاطعتين. لذلك كان من الضروري التأكيد على رغبة الجمهورية الواضحة في خلق حدود إدارية جديدة شرقي البحر المتوسط في إطار تنظيم المناطق التي تم فتحها حديثًا. حيث تمتعت هذه المساحة الإدارية الجديدة باستقرار كبير على الأقل حتى بداية القرن الثالث.

فقد ساهم مشروع الاتحاد الإداري والسياسي بين سيرينايكا وكريت في تكوين مقاطعة مستقرة ومشتركة سياسياً وإدارياً في القرن الأول الميلادي. يبدو أن مدة واستقرار هذه الفترة امتدت لأكثر من ثلاثة قرون تناقضت خلالها مع كتب المؤرخين الذين يعتبرون هذا الاتحاد كان رمزياً من الناحية التاريخية مستندين في ذلك إلى أن لكل مقاطعة عملتها الخاصة ولغتها وتوجهها الاقتصادي الذي يختلف عن الاخر، بينما الواقع عكس ذلك كون الإدارة والعملات المعدنية المشتركة في أواخر الجمهورية كانت تشير إلى وجود تقارب منذ الفترة المبكرة بشكل مدروس ومستعد من قبل الإدارة الرومانية.

قائمة المصادر:

- Alföldy, A. (1966) Commandants de la flotte romaine stationnée à Cyrène sous Pompée, César et Octavien. In J. Heurgon, W. Seston and G.-Ch. Picard (eds)*Mélanges d'archéologie, d'épigraphie et d'histoire offerts à Jérôme Carcopino*, 25–43. Paris.
- Asolati M., and Crisafulli C. 2014, *Il gruzzolo di Bengasi (Libia) 1939: storia di un ritrovamento e di una dispersione. Note sulla monetazione della Lega Achea e sulla rivolta giudaica dell'età di Traiano*, "Revue Numismatique", 171, pp. 353-427.
- Asolati M., (2011) Nummi Aenei Cyrenaici. Struttura e cronologia della monetazione bro cirenaica di età greca e romana (325 a.C.-180 d.C.), Rome (Monografie di Archeologia Libica, 32)
- Asolati M., (2009), *A proposito di alcune questioni di numismatica cirenaica*, "Numismatica e Antichità Classiche", 38, pp. 179-203.
- Baldwin, Bowsky M. (1983) Fasti Cretae et Cyrenarum: *Imperial Magistrates of Crete and Cyrenaica during the Julio-Claudian Period*.
- ------ M. (2001) When the Flag follows Trade: Metellus, Pompey and Crete. *Elektrum* 5, 31–72.
- Bechert, T. (2011) *Kreta in römischer Zeit*. Darmstadt.
- Boardman, J. (1968) "*Bronze Age Greece and Libya*." BSA 63, pp.41–44.
- Boardman, J. & Hayes, J, (1966) *Excavations at Tocra 1963 - 65, The Archaic Deposits I* , London .
- Buttrey T.V. (1983), *The Roman Coinage of the Cyrenaica, First Century BC to First Century AD*, dans *Studies in Numismatic Method Presented to Philip Grierson*, éd. par C.N.L. Brooke, B. Stewart, J.G. Pollard, T.R. Volk, Cambridge-New York, pp. 23-46
- Carrier C., Chevrollier F.(2016), *Définitions chronologique et géographique des frontières de la province de Crète-Cyrénaïque au Ier siècle a.C.: l'apport des sources textuelles et numismatiques*, dans *Vivre et penser les frontières dans le monde méditerranéen antique. Actes du colloque tenu à l'Université Paris-Sorbonne, les 29 et 30 juin 2003*, éd. par H. Berthelot *et alii*, Bordeaux
- Chamoux, F. (1952) *Cyrène sous la monarchie des Battiades*. Paris.
- Chaniotis, A. (1996) *Die Verträge zwischen kretischen Poleis in der hellenistischen Zeit*. Stuttgart, Heidelberger althistorische Beiträge und epigraphische Studien 24.

- Chapman A.E. 1968, *Some First Century BC Bronze Coins of Knossos*, "The Numismatic Chronicle", 8, pp. 13-26
- Chevrollier ,F. (2016) *From Cyrene to Gortyn. Notes on the relationship between Crete and Cyrenaica under Roman domination (1st century BC–4th century AD) in ROMAN CRETE NEW PERSPECTIVES, by Jane E. Francis and Anna Kouremenos, Oxford & Philadelphia*
- Gasperini, L. (1971) Le iscrizioni del Cesareo e della basilica di Cirene. *Quaderni di archeologia della Libia* 6, 3–22.
- Gill, D. W. J. (2004) Euesperides: Cyrenaica and its Contacts with the Greek World. In K. Lomas (ed.) *Greek Identity in the Western Mediterranean. Papers in Honour of Brian Shefton*, 391–409. Leiden, *Mnemosyne*, bibliotheca classica Batava Supplement 246.
- Glowacki, K. T. and Vogeikoff-Brogan, N. (eds) (2011) ΣΤΕΓΑ. *The Archaeology of Houses and Households in Ancient Crete*. Princeton, *Hesperia* Supplement 44.
- Grant M. (1946), *From Imperium to Auctoritas. A Historical Study of Aes Coinage in the Roman Empire*, Cambridge
- Guédon, S. (2012) Voie de mer, voie de terre: les itinéraires de voyage entre l'Afrique proconsulaire et l'Egypte romaine à travers les sources écrites. In S. Guédon (ed.) *Entre Afrique et Egypte: relations et échanges entre les espaces au sud de la Méditerranée à l'époque romaine*, 45–70. Bordeaux, Scripta antiqua 49.
- Harrison, G. W. M. (1993) *The Romans and Crete*. Amsterdam.
- Harrison, G. W. M. (1985) The Joining of Cyrenaica to Crete. In G. Barker, J. Lloyd and J. Reynolds (eds) *Cyrenaica in Antiquity*, 365–73. Oxford, Society for Libyan Studies Occasional Papers 1, BAR S236.
- Harrison, G. W. M. (1988) Background to the First Century of Roman Rule in Crete. *Cretan Studies* 1, 125–55. IG = Aegean Islands, incl. Crete .
- Kallet-Marx, M.R.(1996), Hegemony to Empire *The Development of the Roman Imperium in the East from 148 to 62 B.C.*, ***UNIVERSITY*** *OF CALIFORNIA PRESS*, Berkeley · Los Angeles · Oxford
- Laronde, A. (1987) Cyrène et la Libye hellénistique. Libykai Historiai. De l'époque républicaine au principat d'Auguste.Paris.
- Laronde, A. (1988) La Cyrénaïque romaine, des origines à la fin des Sévères (96 av. J.-C.–235 ap. J.-C.). In H. Temporini and W. Haase (eds) *Aufstieg und Niedergang der römischen Welt 2: Principat 10.1*, 1006–64. Berlin.
- L Année Épigraphique", (2007), Presses Universitaires de France
- Metenidis N. (1998), *Artemis Ephesia: the political significance of the Metellus coins*, dans *Post-Minoan Crete. Proceedings of the first colloquium on post-Minoan Crete held by the British School at Athens and the Institute of Archaeology, University College London, 10-11 November 1995*, éd. par W.G. Cavanagh, M. Curtis, Londres (British School at Athens Studies, 2), pp. 117-122
- Parisi Presicce, C. (2002) Un altare di forma minoica dal santuario di Apollo a Cirene. *Quaderni di archeologia della Libia* 16, 19–44.
- Pautasso, A. (1994–1995) Ἀνθύπατοι Κρήτης καὶ Κυρήνης. Osservazioni sull'attività dei proconsoli nella provincia nei primi secoli dell'Impero. *ASAtene* 72–73, 76–108.
- Perl, G. (1970) Die römischen Provinzbeamten in Cyrenae und Creta zur Zeit der Republik. *Klio* 52, 319–54.
- Perl, G. (1971) Die römischen Provinzbeamten in Cyrenae und Creta zur Zeit der Republik . Nachträge zum Beitrag, *Klio* 52, 1970, 319–354. *Klio* 53, 369–79.

- Reynolds, J. (1962) Cyrenaica, Pompey and Cn. Cornelius Lentulus Marcellinus. *JRS* 52, 97–103.
- Robinson, E. S. G. (1927) *Catalogue of the Greek Coins of Cyrenaica in the British Museum*. London.
- Romanelli, P. (1936) The Province of Crete and Cyrenaica. In S. A. Cook, F. E. Adcock and M. P. Charles worth (eds) *The Cambridge Ancient History 11. The Imperial Peace A.D. 70–192*, 659–75. Cambridge.
- Romanelli, P. (1943) *La Cirenaica romana 96 a.C.–642 d.C.* Verbania.Rouanet-Liesenfelt, A.-M. (1984) Le Crétarque Kydas. In *Aux origines de l'hellénisme: la Crète et la Grèce. Hommage à Henri van Effenterre présenté par le Centre Gustave Glotz*, 343–52. Paris.
- *RPC*, I = Burnett A.M., Amandry M., Ripolles P.P., *Roman Provincial Coinage*, I, *From the death of Caesar to the death of Vitellius, 44 BC-AD 69*, Paris-Londres 2006.
- Sanders, I. F. (1982) *Roman Crete. An Archaeological Survey and Gazetteer of late Hellenistic, Roman and early Byzantine Crete.* Warminster.
- Schaus, G. P. (1985) *The Extramural Sanctuary of Demeter and Persephone at Cyrene, Libya. Final Reports II. The Eastern Greek, Island and Laconian Pottery.* Philadelphia, University Museum Monograph 56.
- *SEG = Supplementum Epigraphicum Graecum*, a cura di J.J.E. Hondius, A.G. Woodhead, H.W. Pleket, R.S. Stroud *et alii*, Amsterdam-Leiden, I-, 1923-
- Stucchi, S. (1967) Prime tracce tardo-minoiche a Cirene: i rapport della Libya con il mondo egeo. *Quaderni di archeologia della Libia* 5, 19–45.
- Stucchi, S. (1985) Aspetti di precolonizzazione a Cirene. In D. Musti (ed.) *Le origini dei Greci. Dori e mondo egeo*, 341–7. Rome.
- Stucchi, S. (1991) Nuovi aspetti della precolonizzazione nella Libya. In D. Musti (ed.) *La transizione dal Miceneo all'alto arcaismo. Dal palazzo alla città. Atti del convegno internazionale di Roma 14–19 marzo 1988*, 583–6. Rome.
- Sutherland, C. H. V. (1942) Overstrikes and Hoards: The Movement of Greek Coinage down to 400 B.C. *Numismatic Chronicle* 6.2, 1–18.
- Svoronos, J. (1890) *Numismatique de la Crète ancienne*. Mâcon.
- Tzamtzis I. E, (2006) « Antoine, Cléopâtre et la Crète. À propos de Dion Cassius, 49, 32, 4-5 », dans Traiana G. (éd.), *Studi sull'eta di Marco Antonio, Rudiae*, Ricerche sul Mondo classico, 18, p. 353-375.
- Viviers, D. (2004) Rome face aux cités crétoises: trafics insulaires et organisation de la province. In M. Livadiotti and I. Simiakaki (eds), *Creta romana e protobizantina. Atti del Congresso Internazionale (Iraklion, 23–30 settembre 2000) I*, 16–24. Padua.
- Westgate, R. C. (2007) House and Society in Classical and Hellenistic Crete: A Case Study in Regional Variation. *AJA* 111, 391–421.
- White, D. (1986) 1985 Excavations on Bates's Island, Marsa Matruh. *Journal of the American Research Center in Egypt* 23, 51–84.